السلطات السعودية تغطي إهمالها للحجيج بعقدها المزيد من المؤتمرات

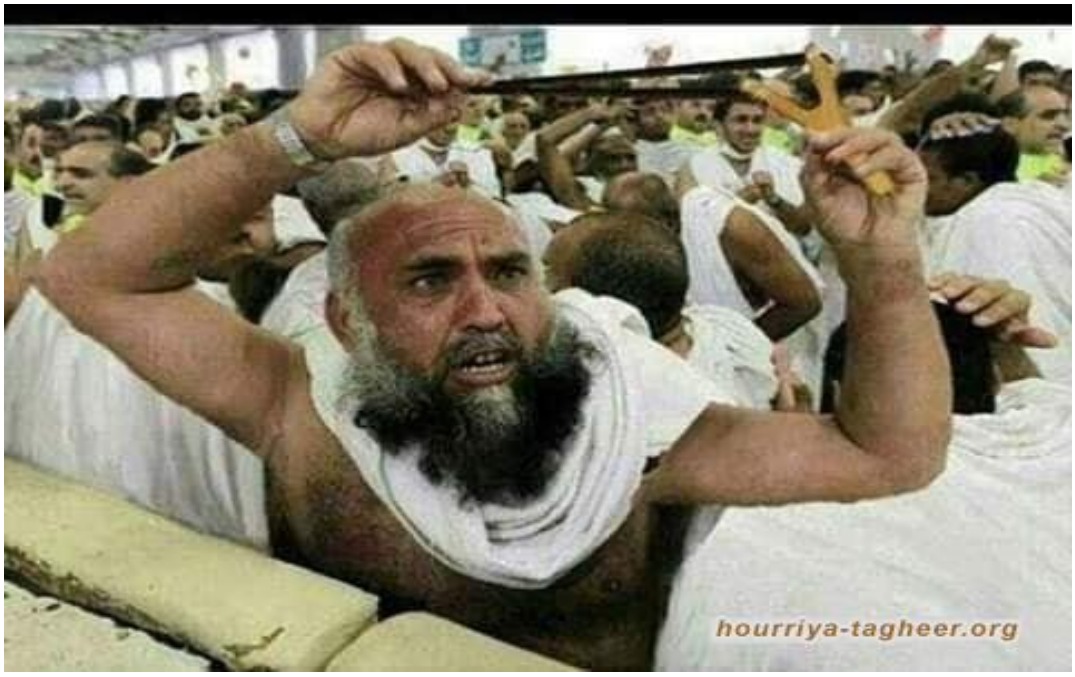

يواصل النظام السعودي استخدام الحج لتنفيذ أجندته السياسية، حيث ينعقد «مؤتمر ومعرض الحج» في نسخته الرابعة، خلال الفترة من 13- 16 يناير المقبل في «جدة سوبر دوم»؛ الذي تنظمه وزارة الحج والعمرة بالتعاون مع برنامج خدمة ضيوف الرحمن، بمشاركة عددٍ من الوزراء والسفراء، وكبار الشركات من مقدمي الخدمة محليًا ودوليًا.

تطبيل إعلامي للمؤتمر، للتغطية على السجل المليء بالإهمال القاتل لضيوف الرحمن في مواسم الحج.

وهنا لا بد من التذكير ببعض القيود التي تصدر عن وزارة الحجّ والعُمرة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

ـ منع الحجّاج من حمل أيّ صور، أو كتب، أو أعلام، أو شعارات، أو منشورات سياسيّة.

ـ حظر القيام، أو المشاركة، بشكل مباشر، أو غير مباشر في أيّ تجمع لنصرة قضايا الأمة.

تضييق يذكرنا بحزمة من التهديدات، أطلقتها السعودية الموسم الماضي، خصوصاً في ما يخص مظاهر الرفض الإسلامي لانتهاكات الاحتلال الإسرائيلي والعدوان على غزة، حيث أصدرت تهديدات تضمنت منع رفع الصور والهتافات والشعارات السياسية.

كما منعت سابقاً آلاف الحجاج، من أداء المناسك، بدعوى انتمائهم لجهات تعارض السياسات السعودية في المنطقة.

تضييق الهدف منه تشويه سمعة المسلمين، وإظهارهم بالمتخلفين غير النظاميين، وصل العام الماضي إلى حد عسكرة الحج حيث قدمت قوات أمن الحج والقوات الخاصة السعودية عرضا عسكريا، هدفه ترهيب ضيوف الرحمن.

كما أن الإهمال أودى بحياة أكثر من آلف حاج العام الماضي.